أكد إعلان ليبرافيل الصادر عن المؤتمر الوزارى التاسع لوزراء الإعلام على دور الإعلام الإسلامى فى مواجهة الحملات الإعلامية، التى تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب.

الإعلان صدر اليوم فى ختام الاجتماعات التى عقدت فى الجابون إن المؤتمر الإسلامى لوزراء الإعلام المنعقد فى دورته التاسعة فى مدينة ليبروفيل بجمهورية الجابون يومى 91، و02 إبريل، إدراكاً منه بحجم التحديات التى تواجه العالم الإسلامى لاسيما فى المجال الإعلامى، والتى ينبغى التعامل معها بكل مسؤولية واقتدار لضمان مكانة لائقة لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة فى عالم أصبح يعيش على إيقاع تطورات متلاحقة وسريعة فى الشأن السياسى والإعلامى والثقافى والتكنولوجى فى ظل تنوع واسع للوسائط المتقدمة والمتاحة؛ ووعياً منه بالدور الحيوى والمؤثر للإعلام باعتباره أداة فاعلة، إن حَسُن استعماله، فى تعزيز التقدم الحضارى للشعوب ومواكبة التحولات التنموية ومشاريع التحديث والإصلاح والحكم الرشيد فى العالم الإسلامي؛ واستشعاراً منه للمخاطر المتعاظمة للحملات المعادية للإسلام والمسلمين التى تسهم شتى وسائل الإعلام العالمية فى إبرازها، مستهدفة بذلك تشويه حقيقة الدين الإسلامى الحنيف القائم على الاعتدال والوسطية والتسامح؛ فإن المؤتمر الإسلامى لوزراء الإعلام يثمّن الدور المتميز لوسائل الإعلام بالدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى فى فضح العدوان الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى وسعى إسرائيل لاستكمال تنفيذ خططها لتهويد مدينة القدس، ويثمّن دورها فى الاستمرار فى إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطينى ونصرته حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلى عن الأراضى العربية، داعيا إياها إلى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطينى.

وأشار إعلان ليبرافيل إلى أن تحقيق التنمية والتقدم التقنى فى الدول الأعضاء يتطلب تضافر الجهود ويقتضى السعى من أجل امتلاك أحدث التقنيات فى مجال الإعلام فى جو يسوده السلم والاستقرار، سعياً نحو الانخراط فى مجتمع المعرفة والمعلوماتية، الأمر الذى يتطلب توفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، كما يشدد على ضرورة التصدى إعلاميا لمختلف أشكال التعصب والعنصرية والكراهية من أى جهة كانت، وذلك اعتباراً للدور الهام الذى يقوم به الإعلام فى دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإشاعة مبادئ الحكم الرشيد والمساءلة وقبول الآخر، الأمر الذى يستوجب من الدول الأعضاء الاستثمار بقوة فى تطوير البنية التحتية لمنظوماتها الإعلامية، بما فى ذلك الاستثمار فى إقامة فضائية إعلامية فى إطار منظمة التعاون الإسلامى يمكنها الإسهام فى هذا الدور.

وأكد الإعلان على دور الإعلام الإسلامى فى مواجهة الحملات الإعلامية، التى تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب، ويدعم دور المكاتب التمثيلية لمنظمة التعاون الإسلامى فى الخارج ومكاتبها الإعلامية ولاسيما فى الغرب فى التعامل مع هذه الظاهرة غير الصحية، وإسهام منتدى الإعلاميين التابع لمنظمة التعاون الإسلامى فى هذا الصدد بعد إنشائه.

ودعا إعلان ليبرافيل إلى تعزيز التنسيق فى المجال الإعلامى فى إطار منظومة منظمة التعاون الإسلامى من أجل إعطاء صورة متكاملة للعمل الإسلامى المشترك، كما أكد الترويج الإعلامى للبرنامج الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانة القارة ودورها فى العالم الإسلامى، والذى سيتم تنفيذه خلال رئاسة جمهورية الجابون للدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامى لوزراء الإعلام، ودعا إلى جعل الإعلام فى الدول الأعضاء بالمنظمة يخدم الحقيقة ويعبر عن هموم وانشغالات مواطنى الدول الأعضاء ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية فى نقل الوقائع والأحداث، والتعاطى مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكل مسؤولية وتجرد، وذلك فى ظل التعددية والتنوع فى الرأى وانفتاح على العصر مع التشبث بثوابت الأمة، والحرص الدائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com